بما أجراه ما أجراه .

وتواجد رجل في مجلسه فقل عجبا كلنا في إنشاد الضالة سوا فلم وجدت وحدك ألم الجوى وأنشد .

(قد كتمت الحب حتى شفني ... وإذا ما كتم الداء قتل) .

(بين عينيك علالات الكرى ... فدع النوم لربات الحجل) .

ونظر يوما إلى أقوام يبكون في مجلسه ويتواجدون فأنشد .

(ولو لم يهجني الظاعنون لهاجني ... حمائم ورق في الديار وقوع) .

(تداعين فاستبكين من كان ذا هوى ... نوائح لم تقطر لهن دموع) .

(وكيف أطيق العاذلين وذكرهم ... يؤرقني والعاذلون هجوع) .

وقام رجل وتواجد فأنشد .

(وما زال يشكو الشوق حتى كأنما ... تنفس من أحشائه وتكلما) .

(ويبكي فأبكى رحمة لبكائه ... إذا ما بكى دمعا بكيت له دما) .

وأعجبه يوما كلامه فأنشد .

(تزدحم الألفاظ والمعاني ... على فؤادي وعلى لساني) .

(تجري بي الأفكار في ميدان ... أزاحم النجم على مكان) .

ووعظ المستضيء يوما فقال يا أمير المؤمنين إن تكلمت خفت منك وإن سكت خفت عليك فأنا أقدم خوفي عليك على خوفي منك لمحبتي لدوام أيامك وإن قول القائل اتق ا خير من قول القائل أنتم أهل بيت معفور لكم وقال الحسن البصري لأن تصحب أقواما يخوفونك حتى تبلغ المأمن